

خصائص المعلم الفعال من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الثانوية في

مديرية تربية وتعليم قصبة إريد

تاريخ الإرسال تاريخ القبول
2018/12/5 2019/2/26

عمر محمود ربابعة^(*)

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على خصائص المعلم الفعال من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الثانوية في مديرية تربية وتعليم قصبة إريد. ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتطوير استبانة تضمنت (25) فقرة طبقت على عينة قوامها (26) من مديري ومديرات مجتمع الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى خصائص المعلم الفعال جاءت بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (2,70) وانحراف معياري (0,46)، وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة، تعزى لعامل الجنس والخبرة والمؤهل العلمي. وقد تضمنت الدراسة توصيات منها: تزويد المعلمين والمعلمات بتغذية راجعة حول أهم الخصائص التي يرغب مديرو ومديرات المدارس أن تتوفر في المعلمين، وعقد ورش تدريبية للمعلمين والمعلمات لتعريفهم بأهم الخصائص المرغوبة والتي تسهم في تطوير العملية التربوية

الكلمات المفتاحية: خصائص المعلم الفعال، مديرية تربية وتعليم قصبة

إريد، مديرو المدارس الثانوية.

(*) أكاديمية الكادر العربي لتطوير وتحديث التعليم.

Characteristics of the Effective Teacher from the Viewpoint of High School Principals in Directorate of Education of Breeding Irbid

This study aims at discovering the characteristics of the effective teacher from the viewpoint of high school principals in Directorate of Education of Breeding Irbid,. To this end, the researcher has designed a questionnaire containing (25) items, distributed to a sample from the target population of (26) principals (male and female). This research has revealed that the level of effective teacher characteristics appeared moderately, with an arithmetic mean of (2.70) and a standard deviation of (0.46). This study has shown no significant differences at ($\alpha=0.05$) arithmetical averages of the estimates of study sample's individuals due to gender, experience and level of education. The current study suggests a couple of recommendations, such as providing teachers with enough feedback on the characteristics, which according to principals, are necessary for each teacher. Besides, organizing workshops to train teachers and make them familiar with the required characteristics for a successful educational mission.

Keywords: characteristics of effective teacher, Directorate of Education of Breeding Irbid, High School Principals.

مقدمة

إن أهم ما يميز العصر الحالي هو التطور التكنولوجي والعلمي الذي يسير بشكل سريع ومتلاحق، ولهذا التطور أثره على كافة جوانب الحياة المختلفة: الاجتماعية، والاقتصادية، والتربوية. وقد تأثر مجال التربية والتعليم كغيرها من المجالات الأخرى بهذا التطور والتقدم مما دفع خبراء التربية والتعليم للبحث عن أفكار جديدة من أجل مواجهة التحديات التي فرضتها التطورات التكنولوجية السريعة، والنهوض بمهنة التعليم؛ ولذلك بات من الضروري الارتقاء بنوعية معلمي القطاع التربوي؛ ليكون بمستوى التحديات وليصبحوا أكثر نجاحاً وفاعلية، ويشاركوا في مجتمع عالمي قائم على المعرفة. ويتفق معظم الخبراء التربويين، ودعاة الإصلاح التربوي على أن زيادة فعالية المعلمين عامل هام وحاسم في نجاح الجهود التي تبذل لإصلاح التعليم، وأن نوع المهارات التدريسية التي يحتاجها هؤلاء المعلمون لمساعدة الطلبة على أن يفكروا تفكيراً ناقداً، ويحلوا مشكلات معقدة، ويبدعوا و يبتكروا ويتقنوا محتوى المواد الدراسية، له متطلبات ومقتضيات أبعد وأكبر من ذلك النوع الذي تحتاجه لكي يتعلم الطلبة مهارات روتينية (جابر، 2000).

ويعد المعلم الركيزة الأساسية لتحقيق جودة النظام التعليمي، نظراً لأهمية دوره في الارتقاء المتميز بمستوى التلاميذ، الذي يمثل الغاية التي يسعى إليها أي نظام تعليمي، فمهما كانت حالة المدرسة وطبيعة المناهج ونوعية التكنولوجيا ومصادر التعليم، إلا إنها تظل عديمة الجدوى ما لم يتوافر المعلم القادر على توظيف ذلك بفاعلية وتوجيهه صوب الأهداف التربوية المنشودة (طعمية وآخرون، 2006).

ويعد المعلم الفعّال العنصر الأساسي في الموقف التعليمي؛ لذلك تلعب الخصائص المعرفية والانفعالية التي يتميز بها دوراً بارزاً في فعالية العملية التربوية. باعتبارها تشكل أحد المدخلات التربوية المهمة التي تؤثر في الناتج التحصيلي على المستويات المختلفة من معرفية ونفسية وأدائية وانفعالية وعاطفية، فالمعلم الفعّال هو ذلك المعلم القادر على أداء دوره بكل فعالية واقتدار وهو الذي يكرس جهوده في سبيل إيجاد فرص تعليمية أكثر ملاءمة لطلّبه ويسعى باستمرار لأن يكون أكثر تأثيراً في طلّبه (المرهوية، 2009).

والمعلم هو حجر الزاوية في العملية التربوية والعامل الأهم في نجاح العملية التربوية وتحقيق غاياتها، لذلك لا بد أن يبذل المجتمع قصارى جهده في إعداد المعلم على المستوى الثقافي والسلوكي، فطبيعة الكفاية التي يمتلكها المعلم، والمهارات التي يقتضيها أدائه التعليمي تنمو وتكتسب القوة من خلال التدريب العملي وتكرار الممارسة ومحتوى الإعداد النظري للمعلم وما يتضمنه من معلومات واتجاهات ومبادئ تربوية ونفسية وتعليمات وتوجيهات هي الأخرى لا بد أن تخضع لتجربة الفحص والاختبار من خلال ممارسات التدريس أو التطبيق (ملص، 2010).

لذا، فإننا بحاجة إلى معلم جديد لمجتمع جديد وإلى معلم كفاء وفعّال لأجيال حديثة، ينمي لدى المتعلم صفات شخصية وأنماط سلوكية جديدة، فيصبح لدى الطالب ثقة في نفسه وفي قدرته على تحقيق أهدافه؛ لذلك ينظر إلى المعلم الفعّال على أنه معلم ومربّ في آن واحد. وتقع على عاتق مسؤولية إعداد الطلبة من حيث التعلم والتعليم، والمساهمة الموجهة الفعّالة في تنشئتهم التنشئة السليمة من خلال الرعاية الواعية والشاملة للنمو المتكامل للفرد المتعلم روحياً وعقلياً وجسماً ومهارياً وانفعالياً (عدس، 2000).

وللمعلم الفعّال مجموعة من الخصائص التي يصعب تحديدها؛ لأن مصطلح فعّال يمكن أن يفسر بشكل مختلف من شخص إلى آخر، إذ يختلف ذلك بناء على المقياس الذي استخدم في الحكم على الفعّالية (stronge, 2002).

وقد وصفت العديد من البحوث المعلمين الفعّالين بأنهم أولئك الذين يحصلون على درجات وتقديرات عالية من رؤسائهم. وفحصت هذه البحوث العلاقة بين تلك التقديرات العالية وخصائص المعلمين أو سماتهم. وفي مرحلة لاحقة عرّف المعلمون الفعّالون على أساس قدرتهم على مساعدة الطلبة في تحقيق أكبر قدر من الاستفادة من التعليم، وليس على أساس تقديرات المشرفين ومديري المدارس (خطاب، 2007).

ويمكن تخيص أهم سمات وخصائص المعلم الفعّال بما يأتي:

- السمات الشخصية: الاتزان الانفعالي، الثقة بالنفس، الدافعية للعمل، القدرة على القيادة، تحمل المسؤولية، احترام الآخرين، القدرة على الانجاز، تقبل النقد، حسن المظهر.
- السلوك المهني والأخلاقي ومن ذلك الاتجاه الإيجابي نحو مهنة التعليم، القبول من الطلبة والزملاء، الالتزام بالميثاق الأخلاقي لمهنة التعليم، الالتزام بالقيم والتقاليد العربية والإسلامية، التعاون مع إدارة المدرسة ومع الزملاء، الالتزام بالقوانين واللوائح والتعليمات، المشاركة في الأنشطة التربوية والعلمية والثقافية داخل المدرسة أو خارجها.
- النمو المهني للمعلم: المشاركة في دورة أو ورشة عمل بحد أقصى عشر دورات أو ورش عمل (ملص، 2010). وقد ذكر أبو لبدة (1999) عدة أسباب لغياب المعلم الفعّال منها: قلة مراعاة عملية التوأمة والتكامل في إعداد المعلم بين الإعداد للمادة الأكاديمية والتأهيل التربوي، اقتصار التدريب أثناء الخدمة على شكل

محاضرات بدلاً من ورش العمل عزوف الشباب عن ممارسة مهنة التعليم، قلة كفاءة بعض الملتحقين بمهنة التعليم.

ومما سبق، لا بد للمعلم أن يكون على قدر عال من الكفاءة والفعّالية والتمكن مهنيًا، وأن يمتلك خصائص المعلم الفعّال، لأنه لا يقوم بمهمة التعليم فحسب بل يؤدي رسالة يسعى من خلالها إلى إعداد جيل واعٍ مدرك لما يدور حوله من أحداث قادر على مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية. ولذلك جاءت هذه الدراسة للكشف عن خصائص المعلم الفعّال من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الثانوية في مديرية تربية وتعليم قسبة إريد.

مشكلة الدراسة

نظراً لأن المدرسة تعد مصدراً مهماً في التنشئة الاجتماعية، ويعتبر المعلم حجر الزاوية في أي مدرسة يكون بها، والطالب يتعلم أثناء مراحل الدراسة من المعلم بشكل كبير جداً من خلال الخبرات التي مر بها المعلم في جميع مراحلها. ومن أجل مساعدته على اكتسابها، لا بد من تقديمها له بطريقة مباشرة أو ضمنية لتمكنه من اكتسابها وتمثلها في سلوكه وممارستها في أعمال تتفق معها تزايد الاهتمام على مستوى العالم بصفة عامة والوطن بخاصة باختيار المعلم الذي يمتلك القدرة على القيام بمسؤولياته بكل كفاءة واقتدار، وقد تباينت وجهات النظر في تحديد صيغة مناسبة لتعريف المعلم الفعّال وتحديد خصائصه ويرى الباحثون مثل أريكان (Arikan, 2010) وبيكوك (Peacock, 2006) أن دراسة خصائص المعلم الفعّال تتطلب مزيداً من الدراسة والتعمق وذلك لأهمية الدور الذي يضطلع به المعلم في تذليل الصعوبات التي تواجه الطلبة في المراحل الدراسية المختلفة. وعلى الرغم من أهمية وجود المعلم الفعّال إلا أن

برامج تدريب المعلمين في الوطن العربي عامة وفي المملكة الأردنية الهاشمية خاصة مازالت متواضعة ولا تراعي الاحتياجات المهنية والتربوية للمعلمين، ولذلك جاءت هذه الدراسة للكشف عن خصائص المعلم الفعّال من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الثانوية في مديرية تربية وتعليم قصبه إريد وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة تقييم مديري المدارس الثانوية في تربية قصبه إريد لخصائص المعلم الفعّال؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة تعزى لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة).

أهمية الدراسة

تستمد الأهمية النظرية لهذه الدراسة من موضوعها، فالفئة المستهدفة من هذه الدراسة هم معلمو المدارس الذين يقع على عاتقهم تربية النشء. ولذلك فإن أهمية الدراسة النظرية تبرز فيما ستوفره من معلومات حول خصائص المعلم الفعّال، التي يمكن أن يستفيد منها الباحثون، والطلبة، والمعلمون، وأوليا الأمور والقائمون على العملية التعليمية. كما تكمن أهميتها العملية من خلال ما توصلت إليها من نتائج منها:

- تقديم تصور نظري لخصائص المعلم الفعّال في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية.
- مساعدة المسؤولين في وزارة التربية والتعليم على إعادة النظر في برامج تدريب المعلمين وتدريبهم من خلال التركيز على الخصائص المرغوبة للمعلم الفعّال.

- تقديم تصور لمعلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في مديرية تربية وتعليم قسبة إريد حول الخصائص التي يرغب مدير المدرسة أن تتوافر لديهم والسعي لمحاولة اكتساب أكبر قدر منها.

أهداف الدراسة

- الكشف عن أهم خصائص المعلم الفعّال من وجهة نظر مديري ومديرات المرحلة الثانوية في مديرية تربية وتعليم قسبة إريد.
- الكشف عن مدى التباين في استجابات أفراد عينة الدراسة.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على خصائص المعلم الفعّال من وجهة نظر مديري ومديرات المرحلة الثانوية في مديرية تربية وتعليم قسبة إريد.

الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على جميع المدارس الحكومية الثانوية لمديرية قسبة إريد.

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2016/2017.

المحددات الإجرائية: تتحدد نتائج الدراسة الحالية بالأداة التي استخدمت فيها لجمع البيانات، من حيث صدقها ومؤشرات ثباتها، وكذلك بما وفرته من شروط تتعلق باختيار أفراد العينة، وبطبيعة المنهج المستخدم فيها، وبطبيعة التحليل الإحصائي.

التعريفات الإجرائية

- **خصائص المعلم الفعال:** هي مجموعة الصفات التي تجعل المعلم قادراً على تنظيم التعلم وتيسيره لدى الطلبة؛ مما ينعكس في نهاية الأمر على بناء الشخصية المتكاملة للطلاب القادرة على التكيف مع جميع الظروف والبيئات المختلفة.
- **مديرية تربية وتعليم قصبة إريد:** إحدى مديريات التربية التابعة لوزارة التربية والتعليم في الأردن حيث يبلغ عدد المدارس التابعة للمديرية (160) مدرسة حكومية، منها (66) مدرسة ذكور و (94) مدرسة إناث ومختلطة و (96) مدرسة خاصة و (102) رياض أطفال، كما ويتبع لها (63) مركزاً ثقافياً.

أجرى بيكوك (Peacock, 2006) دراسة هدفت التعرف إلى خصائص المعلم الجيد من وجهة نظر المعلمين والطلبة، وقد استخدم الباحث منهج دراسة الحالة لمناسبة لهذه الدراسة، فقد تم إجراء مقابلات مع كل منهم، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها أهمية استخدام المعززات والحوافز الداخلية الملائمة للطلبة، والتي تتمثل في إشباع حاجتهم إلى الشعور بالتقدير الذاتي، وإرضاء فضولهم الطبيعي وتلقي التغذية الراجعة والشعور بالكفاءة والتعبير عن أنفسهم أما الطلبة فقد حددوا فئتين أساسيتين يتميز من خلالها المعلم الناجح هما: خصائص تعليمية وخصائص شخصية.

وقام روبرتس وداير (Roberts & Dyre, 2007) بدراسة هدفت إلى تطوير قائمة خصائص يستطيع المربون من خلالها تصميم برامج إعداد خريجهم، ومن تحليل نتائج الاستبانة التي تم استخدامها والتي تضمنت (42) ميزة لمعلم الزراعة الفعال تبين أن أبرز هذه الخصائص تتمثل في تشجيع الطلبة خاصة الجدد منهم وإرشادهم والاهتمام بهم وتحسين سلوكياتهم وتلبية حاجاتهم والمعرفة الجيدة بمادة التدريس وعلاقات التواصل

الحسنة مع الطلبة وأولياء الأمور والإدارة والزملاء المعلمين وإظهار الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التعليم والحماس لها والالتزام بأخلاقياتها وإثارة دافعية الطلبة وتحسين ثقتهم بأنفسهم وإدارة الصف وضبطه واستثمار الوقت والإبداع والانفتاح. وكان من أبرز الخصائص في جانب التنفيذ التخطيط الجيد للدرس لتنفيذه بأحسن صورة ثم تقويم تحصيل الطلبة وإتاحة الفرص للتعلم المستمر.

وقامت براون وإيربي ولنجلنج (Brown, Irby, lingling, 2008) بدراسة هدفت التعرف إلى مستوى القيادة الأخلاقية والعدالة الاجتماعية لدى مديري المدارس من وجهة نظر المعلمين. تكونت عينة الدراسة من (514) معلما ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية الأمريكية. أشارت النتائج إلى أن ممارسة مديري المدارس للقيادة الأخلاقية وقيادة العدالة الاجتماعية جاء مرتفعا. وأن ممارستهم لها يعزز من تميز الطلبة الأكاديمي.

وأجرت أريكان وتاسر وسارك سوزر (Arikan, Taser, & Sarac Suzer,) (2008)

دراسة في تركيا هدفت التعرف إلى خصائص معلم اللغة الإنجليزية الفعّال من وجهة نظر طلبة المدرسة الإعدادية. تكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة يدرسون اللغة الإنجليزية في مدرستين إعداديتين تابعيتين لجامعتين. استخدمت أداتان لجمع البيانات: تكونت الأولى من سؤالين مفتوحين النهاية، فيما تكونت الثانية من استبانة مكونة من (30) فقرة موزعة بالتساوي إلى ثلاثة مجالات هي: الصفات الشخصية، والصفات المهنية، والمهارات التدريسية. كشفت نتائج الدراسة أن أبرز خصائص معلم اللغة الإنجليزية الفعّال هي بالترتيب: ودود، وشاب، ومتحمس، ومبدع

وطريف، وعادل. وأشار بعض الطلبة إلى أن معلم اللغة الإنجليزية الفعّال يجب أن يكون من الناطقين بالتركية، وطلقا بالإنجليزية، ويستخدم الألعاب التعليمية، ويعلم والقواعد والمفردات بشكل فعّال من خلال مواقف الحياة الواقعية.

وأجرى شن ولن (Chen & Lin, 2009) دراسة في تايوان هدفت إلى الكشف عن خصائص معلم اللغة الإنجليزية الفعّال من وجهة نظر طلبة المدرسة الثانوية وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات كالجنس ومستوى التحصيل الأكاديمي. وتكونت عينة الدراسة من (198) طالبا وطالبة، استخدام الباحثان استبانته مكونة من (50) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: الكفاية التعليمية، والكفاية الشخصية، وعلاقة المعلم بالطلبة. أظهرت نتائج الدراسة أن الخصائص المتعلقة بمجالي الشخصية وعلاقة المعلم بطلبته أكثر أهمية من تلك المتعلقة بالكفاية التعليمية، ومن بين تلك الخصائص التي فضلها الطلبة: ودود، ومتحمس للتعليم، ومتضح الذهن ويحترم الطلبة ويهتم بهم.

وقام باباي وصديقي (Babai & Sadeghi, 2009) بدراسة في إيران هدفت التعرف إلى خصائص معلم اللغة الإنجليزية الفعّال كما يدركها المعلمون والطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (59) معلما ومعلمة و(215) طالبا وطالبة للغة الإنجليزية في الجامعات والمدارس الثانوية ومعاهد اللغة تكونت أدوات الدراسة من استبانته مكونة من (46) فقرة، وستة أسئلة مفتوحة النهاية حول خصائص معلم اللغة الإنجليزية الفعّال. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في وجهات نظر المعلمين والطلبة حول خصائص معلم اللغة الإنجليزية الفعّال، حيث أبدى المعلمون تأكيدا أكثر من الطلبة على بعض الخصائص مثل: تحديد الوظائف البيتية، واستخدام الأنشطة الجماعية، والإعداد للدروس بشكل جيد، واستخدام الخطط الدراسية، وقياس ما تم تعلمه فعلا، والتمكن من اللغة المستهدفة، والمعرفة الجيدة بطرائق التدريس، واستخدام أساليب خاصة لتعلم اللغة

الإنجليزية. وفي المقابل أبدى الطلبة اهتماما أكثر من المعلمين بخصائص تتعلق بشخصية المعلم، وطريقة تعامله مع طلبته، وتدريس الإنجليزية بالفارسية.

أجرت أريكان (Arikan, 2010) دراسة في تركيا هدفت تحديد خصائص معلم اللغة الإنجليزية الفعّال من وجهة نظر معلمي اللغة الإنجليزية قبل الخدمة وفي أثناءها. تكونت عينة الدراسة من (50) معلما ومعلمة، حيث أخذت آراء المعلمين قبل الخدمة حول ما إذا كان زملاؤهم في الخدمة يتمتعون بخصائص المعلم الفعّال، وأخذت كذلك تقييمات المعلمين في أثناء الخدمة لأنفسهم إن كانوا معلمين فعّالين أم لا؟ جمعت البيانات اللازمة للدراسة من خلال المقابلات الشخصية، أظهرت نتائج الدراسة أن معظم المعلمين قبل الخدمة لم يعتبروا زملاءهم الذين تدربوا على أيديهم معلمين فعّالين وكذلك فقد ذكر المعلمون في أثناء الخدمة أن عدم تلقيهم برامج تدريبية مناسبة، وتطوير المناهج وتغييرها بشكل مستمر يجعل من الصعب الحصول على معلم لغة إنجليزية فعّال.

وقام خضير، والخوالدة، وقابلة، وبنى ياسين (2012) بدراسة هدفت إلى التعرف على خصائص معلم اللغة العربية الفعّال من وجهة نظر معلمي اللغة العربية ومعلماتها وطلبة المرحلة الثانوية من الأردن، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديراتهم لهذه الخصائص. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة لخصائص معلم اللغة العربية الفعّال، تكونت من (65) فقرة على نمط مقياس ليكرت وزعت إلى أربعة مجالات هي: التمكن اللغوي والمعرفة، والمهارات التدريسية، ومهارات الاتصال الاجتماعي والوجداني، والسمات الشخصية. تكونت عينة الدراسة من (121) معلما ومعلمة للغة العربية، و(437) طالبا وطالبة المرحلة الثانوية. اختير المشاركون بالطريقة العشوائية الطبقية من مدارس مديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الثالثة في الفصل الثاني

من العام الدراسي 2011/2010م. أظهرت نتائج الدراسة أن المشاركين في الدراسة أولوا خصائص معلم اللغة العربية الفعّال جميعها أهمية عالية، وأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين والمعلمات والطلبة في مجالي المهارات التدريسية والتمكن اللغوي والمعرفة على مستوى الأداة ككل لصالح المعلمين والمعلمات. وفي مجالي السمات الشخصية ومهارات الاتصال الاجتماعي والوجداني لصالح الطلبة.

وأجرى الشوحة (2015) دراسة هدفت إلى الكشف عن المبادئ التربوية المتضمنة في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي في الأردن ودرجة التزام الطلبة والمعلمين. تكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة، و (80) معلماً ومعلمة في الأردن. أظهرت النتائج أن درجة التزام طلبة الصف الأول الثانوي بالمبادئ التربوية ومجاليها من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة متوسطة. كما أظهرت النتائج أن درجة التزام المعلمين بالمبادئ التربوية ومجاليها من وجهة نظر الطلبة جاءت بدرجة متوسطة. وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) يعزى لمتغير (الجنس) لصالح المعلمات والطالبات، ووجود فرق دال إحصائياً يعزى لمتغير (المهنة) لصالح الطلبة.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من مديري ومديرات المدارس الثانوية في مديرية تربية وتعليم قصبه إربد والبالغ عددهم (68) مديراً ومديرة واختيرت عينة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة بلغت (26) مدير ومديرة، والجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية، كالآتي:

1. بلغ عدد الذكور في عينة (9) بنسبة مئوية (34.6%)، بينما بلغ عدد الإناث (17) بنسبة مئوية (65.4%).
2. بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (65.4%) للمؤهل العلمي (بكالوريوس)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (11.5%) للمؤهل العلمي (دكتوراه).
3. بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير الخبرة (46.2%) للسنوات الخبرة (اقل من 5 سنوات)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (26.9%) للسنوات الخبرة (من 5 إلى 10 سنوات)، (أكثر من 10 سنوات).

أداة الدراسة

الاستبانة

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثون وبعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة منها دراسة خضير (2011)، ملص (2009)، (Arikan 2010) من تطوير استبانته تكونت في صورتها النهائية من (25) فقرة، وقد توزعت الأداة على خمسة مستويات، موافق بشدة (ويعطى خمس درجات) وينتهي إلى غير موافق بشدة (ويعطى درجة واحدة فقط).

صدق الأداة

للتحقق من صدق أداة الدراسة، قام الباحثون بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية وخبراء التربية في وزارة التربية والتعليم، وقد بلغ عددهم (12) خبير للتعرف على آرائهم حول مناسبة وسلامة كل فقرة من فقرات الإستبانة للمحور الذي تتدرج

تحتة، وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم حذف وتعديل (8) فقرة وأصبحت مكونة في صورتها النهائية من (25).

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم تطبيق معادلة (كرونباخ إلفا) على جميع فقرات أداة الدراسة، حيث بلغت قيمة معامل الثبات (0.90) وهي قيمة مقبولة لأغراض التطبيق.

وتم التأكد من ثبات الأداة بطريقة الاختبار - وإعادة الإختبار (T_ retest) إذ تم توزيع أداة الدراسة على عينة مكونة من (18) من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، ثم أعيد تطبيق الإستبانة مرة ثانية بعد أسبوعين وتم حساب معامل الارتباط على التطبيقين وقد بلغت قيمته ككل (0,85)

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على عدد من المتغيرات وذلك على النحو الآتي:

المتغيرات المستقلة الوسيطة

- الجنس وله فئتان: ذكر، أنثى.
- المؤهل العلمي وله ثلاثة مستويات: بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه.
- الخبرة ولها ثلاثة مستويات: أقل من 5 سنوات، من (5-10) سنوات، أكثر من (10) سنوات.

المتغير التابع

خصائص المعلم الفعّال من جهة نظر مديري ومديرات المدارس الثانوية في مديرية تربية وتعليم قسبة إربد.

المعالجات الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبانة واستخدام تحليل التباين الثلاثي، وطريقة تصحيح الأداة واحتساب المقياس من خلال المعادلة الآتية:

الحد الأعلى للمقياس (5) - الحد الأدنى للمقياس (1)

عدد الفئات المطلوبة (3)

- من (1 - أقل من 2.33) بدرجة قليلة.

- من (2.33 - أقل من 3.66) بدرجة متوسطة.

- من (3.66 - 5.00) بدرجة كبيرة

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبانة واستخدام تحليل التباين الثلاثي، وتم استخدام المعيار الإحصائي الآتي والمتعلق بالمتوسطات الحسابية.

- من (0.1 - أقل من 2.33) بدرجة قليلة

- من (2.33 - أقل من 3.66) بدرجة متوسطة

- من (3.66 - 5.00) بدرجة كبيرة

نتائج الدراسة ومناقشتها

تناول هذا الجزء عرضاً لنتائج الدراسة والتحليلات الإحصائية التي تم إجراؤها للإجابة عن أسئلة الدراسة ومناقشتها، وتم عرض النتائج على النحو الآتي:

أولاً: نتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما خصائص المعلم الفعّال من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الثانوية في مديرية تربية وتعليم قصبه إريد؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع فقرات أداة الدراسة والتي تمثل خصائص المعلم الفعّال، جدول (3) يوضح ذلك. إذ يظهر من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال "خصائص المعلم الفعّال" تراوحت بين (2.23-3.35)، جاءت في المرتبة الأولى الفقرة (17) "يتعامل مع الطلبة بالمعاملة الحسنة والصدق والأمانة" بمتوسط حسابي (3.35) ودرجة تقييم متوسطة وتتفق هذه النتيجة مع دراسة روبرتس وداير (2007, Roberts & Dyre). وتعزى هذه النتيجة إلى إدراك مديري ومديرات المدارس الثانوية لأهمية الأخلاق في مهنة التعليم وذلك لأن المعلم هو القدوة ليس فقط للطلبة ولكن لأفراد المجتمع ككل، وبما أن المعلم يرشد وموجه نحو الأخلاق الحميدة، لا بد أن يترجم ذلك في سلوكه أمام الطلبة لذلك جاءت هذه النتيجة في ضرورة أن يتعامل المعلم مع الطلبة بالأخلاق الفاضلة والمعاملة الحسنة وبالصدق والأمانة، وجاء بالمرتبة الثانية الفقرة (18) "يمتلك الوعي بالثقافة العامة من حوله" تراوحت بين (3.12) ودرجة تقييم متوسطة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة شن ولن (Chen & Lin, 2009). وتعزى هذه النتيجة إلى دور التنمية المهنية للمعلمين ودور الدورات التدريبية التي يخضع لها كل من مديري المدارس والمعلمين في مدارس

التربية والتعليم في الوزارة، والتي كان لها دور كبير في رفع الكفاءة والفاعلية في عملية التعليم والتعلم.

وبينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (10) "يزود أولياء الأمور بالمعلومات المطلوبة عن أبنائهم" بمتوسط حسابي (2.23) وبدرجة تقييم منخفضة وتعزى هذه النتيجة إلى أن تزويد أولياء الأمور بالمعلومات ليس من شأن المعلم فقط، وإنما يشترك في هذه المهمة الإدارة وأشخاص آخرون منوط بهم العمل الإداري داخل المدرسة، وبالتالي ليس مطلوباً من المعلم دائماً أن يزود أولياء الأمور بأحوال أبنائهم داخل المدرسة فالمعلم يمكن أن يزود أولياء الأمور فقط بجانب واحد وهو جانب التحصيل العلمي، أما الجوانب الأخرى كالسلوك وعلاقة الطالب بأقرانه في داخل المدرسة هناك أشخاص آخرون تقع على عاتقهم هذه المسؤولية وبالتالي جاءت هذه النتيجة، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة الدراسة ككل (2.70) بدرجة تقييم متوسطة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)؟

للإجابة على هذا السؤال تم تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على أداة الدراسة ككل تبعاً لمتغير الجنس، كما تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) تبعاً لمتغيري المؤهل العلمي، الخبرة، والجداول (4-5) توضح ذلك.

إذ يظهر من الجدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين آراء أفراد العينة حول مجال خصائص المعلم الفعّال تبعاً لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة (T) (0.65) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

يظهر من الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين آراء أفراد العينة حول خصائص المعلم الفعال تبعاً لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة، حيث بلغت قيم (F) (0.53، 1.15) على التوالي وهي قيم غير دالة إحصائياً. وتعزى هذه النتيجة إلى تشابه الظروف الأكاديمية والعملية التي يمر بها مديرو ومديرات المدارس الثانوية في المملكة الأردنية الهاشمية عامة ومديرية قسبة إرید خاصة وأيضاً خصائص معلمي ومعلمات مديرية تربية وتعليم قسبة إرید متشابهة إلى حد كبير وهذا أدى إلى اتفاق المديرين والمديرات على خصائص المعلم التي يريدون في مدارسهم.

التوصيات

- تزويد المعلمين والمعلمات بتغذية راجعة حول أهم الخصائص التي يرغب مدراء ومديرات المدارس أن تتوفر في المعلمين.
- عقد ورش تدريبية للمعلمين والمعلمات لتعريفهم على أهم الخصائص المرغوبة والتي تسهم في تطوير العملية التربوية.
- إجراء دراسات مستقبلية مشابهة على عينات أخرى مثل المشرفين التربويين والطلبة والخبراء التربويين.
- تشجيع الإدارة المدرسية لزيادة اللقاءات والمشاركات بين المعلمين والطلبة، لما لها من أهمية في تعزيز الخصائص التربوية في نفوسهم وفي بناء شخصيتهم بشكل متكامل.
- العمل على إعادة النظر في البرامج والمناهج والخطط التربوية والتعليمية، والاهتمام بالموضوعات القيمية وإبرازها من خلال المحتوى التعليمي؛ لتكون قادرة بشكل مباشر على ترسيخ الخصائص في نفوس المعلمين الطلبة.

المراجع

- جابر، عبد الحميد، (2000). مدرس القرن الحادي والعشرين الفعّال المهارات والتنمية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- خضير، رائد، الخوالدة، محمد، قابلة، نصر، بني ياسين، محمد، (2012) خصائص معلم اللغة العربية الفعّال -دراسة مقارنة. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 8(2)، جامعة اليرموك.
- خطاب، محمد، (2007) صفات المعلمين الفاعلين دليل للتأهيل والتدريب والتطوير، عمان: دار المسيرة.
- الشوحة، أحمد. (2015). المبادئ التربوية المتضمنة في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي في الأردن ودرجة التزام الطلبة والمعلمين بها في مدارس محافظة إربد. أطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك، 2015.
- طعيمة، رشدي وسليمان، سعيد والنقيب، عبد الرحمن والبندري، محمد، (2006). الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- عدس، محمد، (2000). المعلم الفاعل والتدريس الفعّال. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- أبو لبدة، زكريا، (1999). خصائص المعلم الناجح من وجهة نظر مديري وطلاب مدارس القدس المفتوحة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.
- المرهوبية، حبيبة، (2009). المعلم الفعّال. مقال منشور على الإنترنت استرجع 26 نيسان 2011 من: <http://twww.tamol.net/edu/news> .

المراجع الأجنبية

- Arikan, A., Taser, D., & Sarac-suzer, H. (2008). *The effective English language teacher from the perspectives of Turkish preparatory school students*. Egitim ve Biim ,33(150),42-51.
- Brown, G., Irby, B & lingling, Y. (2008). *Principals' ethical and social justice leadership in servicing English language learners: teacher perceptions*. National Forum of Educational Administration & Supervision Journal. 25, (3): 4-27.
- Roberts, T. grady & dyre, James E. (2007). *Characteristics of effective Agriculture Teachers*, Retrieved April,27,2008
- Arikan, A.(2010). *Effective English language teacher from the perspectivsof prospective and in-service teachers in Turkey*. *Electronic journal of Social sciences*, 31 (9), 209-223.
- Babai, H., & Sadeghi, K. (2009) *Characteristics of on Effective English language teacher as perceived by Iranina teachers and learn of English*. *English language teaching*, 2 (4), 130-143.
- Chen, Y. J., & Lin, Sh. C. (2009). *Exploring characteristics for effective EFL teacher from the perceptions of junior high school Students in Tainan*. *STUT journal of Humanities and Social Sciences*,2,219-249.
- Park, G, & Lee, H. (2006) *Characteristics of Effective teachers Perceived by high school teachers and students' in Korea*. *Asia pacific Education Review* 7(2), 236-248.
- Stronge, J. (2002). *Qualities of effective teachers*. Washington DC: ASCD.

الملاحق

جدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الشخصية (ن=26)

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	9	34.6
	أنثى	17	65.4
	المجموع	26	100.0
المؤهل العلمي	بكالوريوس	17	65.4
	ماجستير	6	23.1
	دكتوراه	3	11.5
	مجموع	26	100.0
الخبرة	أقل من 5 سنوات	12	46.2
	من 5 إلى 10 سنوات	7	26.9
	أكثر من 10 سنوات	7	26.9
	مجموع	26	100.0

الجدول (2)

معامل ثبات التطبيق بطريقة بيرسون (Pearson Correlation) ومعامل الثبات الأداة بطريقة (كرونباخ الفا)

المجال	معامل كرونباخ الفا	ارتباط بيرسون
خصائص المعلم الفعال	0.90	0.85
الأداة ككل	0.84	0.85

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات أداة الدراسة "خصائص المعلم الفعال" مرتبة تنازلياً (ن=26)

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	17	يتعامل مع الطلبة بالمعاملة الحسنة والصدق والأمانة	3.35	0.85	متوسطة
2	18	يمتلك الوعي بالثقافة العامة من حوله.	3.12	.99	متوسطة
2	20	يسعى إلى النمو المهني المستمر من أجل الإسهام في تطوير النظام التربوي.	3.12	1.01	متوسطة
4	1	يتعامل مع الطلبة بمبدأ المساواة دون تمييز.	3.04	1.11	متوسطة
4	15	يتعامل مع المؤسسة التربوية بصدق وإيجابية.	3.04	1.22	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
4	16	يحافظ على العلاقات المهنية مع زملائه من أجل رفعة مهنة التعليم.	3.04	1.15	متوسطة
7	22	يتواصل مع المنظمات والمؤسسات التربوية لتطوير مؤسسته التربوية.	2.96	1.25	متوسطة
8	5	يحترم حق الطلبة في الحصول على المعلومات الصحيحة.	2.92	1.29	متوسطة
9	19	يسعى للوصول إلى الشخصية المستقيمة المتكاملة من حضور الذهن والدقة في الأداء وحسن التصرف.	2.88	1.28	متوسطة
10	6	يبنى علاقات ودية مع الآباء من أجل مصلحة الطلبة.	2.81	1.20	متوسطة
11	23	يبدى مرونة في المواقف التعليمية التي تتطلب ذلك للوصول إلى الأهداف التربوية الموضوعية.	2.73	1.22	متوسطة
12	12	يعالج القضايا الاجتماعية والأساسية للمجتمع بموضوعية.	2.65	1.38	متوسطة
13	3	ينمي في الطلبة روح المواطنة الصادقة.	2.62	1.20	متوسطة
13	25	يستخدم أسلوب التعزيز الفوري للمواقف التعليمية التعليمية التي تتطلب ذلك	2.62	1.13	متوسطة
15	21	يمتلك المعرفة بالبيئة الاجتماعية المحيطة به ويبعد عن الفراغ الثقافي.	2.58	1.14	متوسطة
16	9	يحترم مسؤولية الآباء تجاه أبنائهم.	2.54	1.03	متوسطة
17	14	يتعامل مع زملائه في المهنة بإيجابية	2.50	1.27	متوسطة
18	2	يراعي الفروق الفردية بين الطلبة لتلبية حاجاتهم الفردية.	2.46	1.17	متوسطة
18	4	يشجع الطلبة على تحقيق أهدافهم العالية في الحياة وبما يتناسب مع نموهم.	2.46	1.27	متوسطة
20	24	يثير الدافعية للطلبة للاهتمام بالباحث الدراسية.	2.42	1.21	متوسطة
21	11	يلتزم بخصائص المواطنة الصحيحة ليكون قدوة للطلبة.	2.38	1.13	متوسطة
22	7	يلتزم بالسلوك الاجتماعي السائد والمقبول في المجتمع.	2.35	1.26	متوسطة
23	8	ينمي لدى الطلبة روح الثقة بالمدرسة والبيت والمجتمع.	2.31	1.19	منخفضة
24	13	يحافظ على مكانة المدرسة في المجتمع باعتبارها مؤسسة تربوية ملكاً للمجتمع.	2.27	1.28	منخفضة
25	10	يزود أولياء الأمور بالمعلومات المطلوبة عن أبنائهم.	2.23	1.03	منخفضة
		الأداة ككل	2.70	0.46	متوسطة

الجدول (4)

نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على الأداة ككل تبعاً لمتغير الجنس (ن=26)

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
ذكر	2.61	0.62	0.65	0.54
أنثى	2.74	0.38		

الجدول (5)

تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على الأداة ككل تبعاً لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة (ن=26)

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F	الدلالة الإحصائية
المؤهل العلمي	بكالوريوس	2.66	0.48	0.53	0.60
	ماجستير	2.67	0.52		
	دكتوراه	2.96	0.17		
الخبرة	أقل من 5 سنوات	2.60	0.53	1.15	0.33
	من 5 سنوات إلى 10 سنوات	2.64	0.50		
	10 سنوات فأكثر	2.92	0.23		